

مسائل أبي الحسن الدعوية {4} .. سماحة الشيخ العلامة محمد

ناصر الدين الألباني

محمد ناصر الدين الألباني

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد كانت هناك يعني بعض الامور التي يكثر فيها الخلاف والشقاق - [00:00:11](#)

بين طلبة العلم عندنا هناك وكنت حريصا على ان اسمع منكم ولو باختصار شديد جدا اه ان اذكر لكم ادلة كل طرف وتقولون الطرف الاول هو الصواب والطرف الثاني هو الخطأ فقط - [00:00:28](#)

حتى ينفع الله سبحانه وتعالى اه احوال الشباب هناك واحوال الدعوة ان الدعوة ولله الحمد تسير سيرا مباركا ولا يخشى عليها الا من الرعونة او الطيش من بعض الشباب الصغار - [00:00:44](#)

ولا شك انهم اذا سمعوا فكلامكم سيكون باذن الله تعالى لهذا الكلام الوقع المبارك على انفسهم والثمرة المرجوة ان شاء الله تعالى بالنفع في هذا الصف الذي طالما وجهت اليه سهام من كل جهة - [00:01:00](#)

ومع والله يعني المتنا السهام التي تأتي من الخارج بقدر ما يكون عندنا من الداخل فان الكلام من الخارج غالبا يكون من المتحاملين او من الجاهلين بحقيقة الدعوة السلفية المتحامل سرعان ما يظهر تناقضه. والجاهل لو كان طالبا للحق - [00:01:22](#)

وبنى له الحق سرعان ما فاء اليه وهذا من فضل الله سبحانه وتعالى. كان من جملة المسائل التي كثيرا ما يختلف فيها الشباب وهي مسألة الهجر والقطيعة بينهم وذلك آآ قد علم - [00:01:43](#)

موقف الدعوات الخرافية او الدعوات الحزبية من دعوة اهل السنة والجماعة فلو فرضنا ان طلبة العلم لهم مسجد يقومون فيه بالدعوة الى الله وبالدروس دبر كل صلاة ونفع الله بهم - [00:02:00](#)

فيأتي رجل اه من هذه الدعوات الحزبية فيحاضر في هذا المسجد فالطلبة يقولون نقوم ونتركه ولا نسمع له مستدلين بذلك بان مثل هذا لا يكفر سواده واننا نخاف على انفسنا لو لو سمعنا من كلامه ان ينقذ في انفسنا شيء من كلامه - [00:02:18](#)

فنزيغ او يعني يزين لنا كلامه فتتبع هذا الطريق الذي هو عليه اه او غير ذلك وهناك الآخرون الذين يقولون اه لا تقوموا حتى يحدث بينهم قم يا فلان قم يا فلان اذا دخل هذا الخطيب الى المسجد - [00:02:41](#)

ورأى الناس من هذا؟ فالفرقة التي لا تراه او تراه حزبيا او كذا قاموا وخرجوا وتركوا له المسجد واذا دخل خطيب اخر من الصف الثاني قام الآخرون من المسجد وبقي اصحابه. حتى يقول حتى يقول العام في ذلك اصبحنا نعرف - [00:02:59](#)

ما حال الخطيب والمتكلم بقيام الشباب فاذا كان هذا الصنف الذي يقوم علمنا حال هناك واذا كان الصنف الآخر علمنا حال الخطيب فمن قائل ان جلوس الجلوس مع هؤلاء يكثر سوادهم ويقوي شوكتهم - [00:03:15](#)

ويفتح لهم المجال ان يبتوا كلامهم المخالف للشريعة الاسلامية ويخشى على المستمع خاصة وان كثيرا من الشباب ما يحسنون الفهم في المسائل الخلافية يخشى عليه ان يزين له كلامه فيتبعه بعد ذلك - [00:03:33](#)

ومن قائل ان هذا يؤدي الى الفتنة في المساجد والى الغواء في بيوت الله سبحانه وتعالى. فلنجلس ولنستمع فان اتى بخير قبلناه وان اتى بشر رددناه يعني الصواب في الطائفتين او مع من من الطائفتين يكون الصواب؟ مع الذين يجلسون وهم يعلمون ان المتكلم مخالف لدعوة اهل السنة في - [00:03:48](#)

بعض المسائل فالمسائل الحزبية التي تكلمنا عليها ومع الذين يقومون ويتركونه مع الذين يجلسون مع الاولين الذين يجلسون طيب ان كان الشيخ علي هو الذي يذكر كلام الشيخ فيتكلم به في حضور الشيخ - 00:04:09

الذين عنده بعض العلوم قد تجهزه فجاب شيخنا حفظه الله بان ذلك امر اه جائز لكن بشرط ان يكون هناك ما يسمى بالحصانة عند هؤلاء الشباب حتى لا يتأثروا افكار هذا الذي يدرسه ويعلمه - 00:04:38

او بثقافة معينة اما اذا كان هؤلاء الشباب يعني يخشى عليهم فتنة والفرار ايداع في مثل هذا الوداك حينئذ يقول شيخنا بانه لا يفعل ذلك ولا ارث ايوة صح اخرى - 00:05:05

وهتذكر شيخنا من قديم كلامكم والله ان يعطيكم العافية هذا المسجد انهم او لا البقاء مع هذا الخطيب بانه قد يخبر فيقوم من هذا العالم الموجود بين للناس الى السنة - 00:05:51

ضربت مثلا باستفتاحهم بلا خطبة للحاجة اول ما بيتكلموا ايش اسمهن لصالحنا ونجاحنا كلامي كان عن جماعة التبليغ وذكرت اول ما بيتكلم ممكن هذا فيا جماعة تفتتحون خطبتكم بخلاف خطبة - 00:06:46

وين بقى فراغكم باتباع شهر الزول ادي ابو لحزة يستفيدها المجلس السني لا اله عالم يقف وينصحه بالتي هي احسن ما في اثناء واعظه بس ايه لابد ما يفلت من - 00:07:17

اما حديث غير صحيح نعم. واما مسألة وهي غير صحيحة فيقوم ها هنا فيكون بالوقت نفسه كسبا نعم بارك الله فيك. هذا الذي وحقيقة حقيقة شيخنا في هذا الامر مجرب - 00:07:46

لو وجد يعني طلبة العلم في المجلس فان المتكلم يحذر من الخطأ. ويحذر من الكلام الذي يعلم انه سيتعاقب عليه فيه فوجودهم فيه مصلحة من هذه الجهات اذا كان فيهم من يستطيع ان يرد عليه وان يبين خطأه - 00:08:05

اما اذا كان يخشى عليهم ان ينزلقوا وليس فيهم من يرد عليهم فهذا فتواكم الاولى في هذا الشيء الذي نقلها اخونا علي حفظه الله الليلة ان شاء الله ما هلا اشيء خفيفة نراعي فيها ان شاء الله سبحانه وتعالى - 00:08:25

ظروفك ويشق علينا يعني ان تكون مريضا لكن الحمد لله. عفوا ان يجعل الله ذلك يعني طهورا لكم لا سيما وهي الساعات الدقائق الاخيرة. نسأل الله ان يبارك فيكم استاذنا لفت النظر الى قضية اذا كان المسجد مسجد اهل السنة - 00:08:40

وهذا ذكرنا شيخنا بالبحث انه القضية اذا كانت عكسية وليس حتى كان شيخنا انه هل تستطيع ان تغير شيئا؟ لمن ليس مسجده؟ ومن ليس هو اماما له. هل تستطيع ان تغير شيئا - 00:09:13

هل تستطيع ان تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر او تبين خطأ فاذا كان المركز لا حول ولا قوة الا بالله. اما اذا كان هناك ثمة البيان والامر والنهي فحينئذ لابد - 00:09:27

شيخنا لو لم تكن الثمرة شيخنا الا ان يهاب امثال المخالفين لاهل العلم الكبار ان يتكلموا في المسائل الخلافية. وان يتكلموا في امور الترغيب والترهيب ويكفوا عن المسائل الخلافية. في هذا ثمرة في ذاتها - 00:09:41

ايش رأيك شيخنا في هذا قيل للكلام ترغيب وترهيب بعض الاحاديث الضعيفة واي نعم خاصة عندهم. نعم. واسع. بارك الله. ايضا ينتخب هذا بارك الله فيك. يعني ينصحون في هذا - 00:09:58

نعم في فائدة على كل حال الشروط التي سبقني بارك الله فيكم. كذلك شيخنا في مسألة اه احيانا يدعى طالب العلم اه المتمكن من الدعوة يدعى الى مراكز للاخوان المسلمين او للحزبيات مثلا - 00:10:21

اه يدعى للقاء محاضرة او مشاركة في محاضرة اما في مسجد او في مكان عام فعلوها او غير ذلك ويشعر طالب العلم انه ان ذهب هناك لا يستطيع ان يتكلم في المسائل التي فيها خلاف بيننا وبينهم - 00:10:39

واذا تكلم في المسائل التي هم يريدونها فهم المستفيدون من حضوره في مثل هذا المقام ويقولون مثلا على سبيل المثال للآخرين نحن جميعا كلمتنا واحدة ودعوتنا واحدة اما ترون فلان ابن فلان شاركنا وحضر معنا وكذا وكذا - 00:10:59

فيخشى في هذا الامر منفذه واخر يقول لا اذا دعينا الى امر فيه طاعة لله عز وجل من باب وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا

على الائم والعدوان. دون النظر الى ان هذا قد يكون اثما في المآل - [00:11:16](#)

عندما يستفيدون من حضوره فهل تنصح شيخنا مثلا الكتابة في مجلات معروفة هذه المجالات باتجاهها المعين الحزبي وان كانوا في الاصل سلفيين او حضور محاضرة او ندوة او مشاركة في امر في هذا الباب - [00:11:30](#)

وبدون الكلام في المسائل الخلافية سيتكلم في امور عامة في احكام شرعية في فتاوى فقهية ومن قال بالمنع استدل بما سمعتم ومن قال بالجواز استدل بما سمعتم. ما هو الصحيح من يعني من قول الطائفتين الصحفية - [00:11:49](#)

يفرض ولا يصاب ان يفرض ولا يفرض عليه فاذا عرف من نفسه انه يستطيع ان يقول كلمة الحق سواء يرضون بها او لا يرضون. يحذر من قال نعم اذا كان - [00:12:04](#)

الى اهوائهم لا يرضى ولا يحضر ما الى خيروه فهو يفرز لهم المقال ولا يستحقهم ايضا ولا يفجأهم. نعم لان في المفاجأة قد يثير مشكلة قد يحولون بينه وبين استمراره - [00:12:37](#)

بموضوعه وانما هو يقول انا سألني كلمة مثلا في التوحيد افلا فان تنازعتم في شئ الله والرجولة فاذا وافقوا فحينئذ الا وكذا هذا الذي قصده يفرض ولا يفرض عليه نعم. شيخنا مرة جزاك الله خير - [00:13:05](#)

بعض الجامعات ليش ما تذهب ما تكلمت انا بدي انا نعم هو معنى قوله يفرض ولا يفرض عليه لكن ممكن يكون كلام مثلا في قوله تعالى فان تنازعتم في شئ فردوا الى الله ورسوله والهاء والحكم وغير ذلك ممكن لا يكون هذا مسألة خلاف بيننا وبينهم - [00:13:37](#)

انما لو انه تكلم على احكام المسائل الخلافية بيننا وبينهم. هذا هذه حقا التي ممكن ان يعني يحول بينه وبين الاستمرار طالما هذا مثلا مم قال شيخنا والا الحقيقة قد يكون هناك خلاف بيننا وبينهم في هذه - [00:14:03](#)

هذا هو الذي يريده الاستاذ. نعم كان يتكلم في المسألة الخلافية ولكن بالرفق واللين وبالحكمة وبما يعني الشيء الذي يأتي يعني يؤتي ثماره. ما هو فقط مسألة انه يعني يريد ان - [00:14:23](#)

تكلم حتى يصير يزيد العداوة اكثر واكثر؟ لا. يذهب ويتكلم اولا ان فرضوا عليه فلا يذهب. وان تركوا له المجال ان يتكلم بما راه يقربه الى الله بالرفق وبما يراه يعني يصبح اخوانهم يفعل ذلك - [00:14:37](#)

بارك الله فيكم طيب نحن هنا يا شيخنا ايضا في كلام لا حول الدالة التي استدل بها مخالفون في تكفير الحكام ونحن في الحقيقة عندما يسمع المخالفون لنا والمتحمسون في هذا الباب - [00:14:53](#)

عندما يسمعوننا نرد بعض هذه الدالة او نؤولها التأويل الصحيح ونفهمها الفهم الذي عليه سلف الامة يقولون انكم تدافعون عنهم وانكم تلتمسون لهم كذا وتأتون لهم بحجج وادلة ما عرفوها وغير ذلك - [00:15:13](#)

فنحن نكلهم يعني اريد ان اضع بين يديكم كلمة وتنظرون للصواب فيها. نحن عندما نتكلم في هذا نتكلم في مسألة حكم واحكام هذه المسألة في شرع الله عز وجل وفهم السلف الصالح لها - [00:15:29](#)

اما ان يكون الحاكم قبوريا من جهة اخرى هذه مسألة لها اعتبارها او ان يكون الحاكم وفر به الاستهزاء بدين الله سبحانه وتعالى. هذه مسألة ثانية. فالابواب التي يتكلمون بها كل باب يتكلم فيه على حدة - [00:15:46](#)

مسألة الحكم هذا التفصيل الذي ذكرته لكم. مسائل اخرى تبحث معهم على اعتبار يعني ما يظهر فيها من الوجه الشرعي هذا من ناحية. الناحية الثانية معي دليل شيخنا استدل به كثيرا على هؤلاء الشباب - [00:16:00](#)

واردت ان اعرضها عليكم لتدلونا على ما فيه الصواب ان شاء الله تعالى هذا الايات الموجودة في سورة النساء من قوله سبحانه وتعالى الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك - [00:16:14](#)

يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدودا. هذا من حيث الفعل - [00:16:32](#)

تبدو سدودا فكيف اذا اصابته مصيبة بما قدمت ايديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم واطهم وقل لهم في انفسهم قولوا بليغا - [00:16:49](#)

هذه الايات شيخنا يظهر لي من هذه الايات انها تحدد منهجا في الذين يتحاكمون الى غير شريعة الله عز وجل وهم بلسانهم يعتبرون باعتذارات هي في ذاتها باللسان. واما الحقيقة القلب فبخلاف ذلك - [00:17:07](#)

فمن ناحية الفعل واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون عنك صدورا لكن مع صدورهم اذا كلمناهم ما اباحوا يعني ما صرحوا بعقيدتهم الفاسدة ولكن تلونوا واعتذروا - [00:17:27](#)

فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت يدين ثم جاؤوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا وهؤلاء الذين علم الله ما في قلوبهم ومع ذلك لم يأمرنا بقتلهم ولو كانوا كفارا لجاء حديث النبي عليه الصلاة والسلام من بدل دينه فاقتلوه - [00:17:44](#)

وقال اولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولاً بليغاً فهذا يدلنا على ان من تحاكم الغير شريعة الله وفرح بان حكم الله هو الحق وما دونه هو الباطل - [00:18:02](#)

موقفنا معه الاعراض والنصيحة وليس التكفير والقتل هذا الاستدلال صاحبها من هذه الايات خليه ضحى الفتنة ولا شك فهو شيء جميل وزير بارك الله فيكم والحمد لله الذي الله لهذا - [00:18:16](#)

بارك الله فيكم لن تهلك الناس نقول باقي عندما ذكرت من قبل نحن ما نركي هؤلاء يا اخي اننا نقول انه فيساق اه وانهم ضلال يتهموننا بما والله يا شعبان لا يروي غليلهم - [00:18:37](#)

الا ان نضل ضلالهم الله اكبر هذا ما شاء الله الحمد لله لا يروي غليلهم الا ان نضل ضلالهم. الله المستعان كذلك شيخنا في مسائل الجماعات الحزبية ايضا هناك قد سمعت جوابكم فيها بتفصيل ووضوح - [00:19:08](#)

وهناك من طلبة العلم من يقول نقول مثلا في جماعة الاخوان هذه الجماعة منهجها خارج عن السنة والجماعة يعني للمنهج من الفرق الهالكة اما الافراد فكل يحكم عليه بما يستحق - [00:19:30](#)

وسمعت من كلامكم ان منهجهم ايضا فيه من الفرقة الهالكة وفيه من عقيدة اهل السنة والجماعة فهم في منهجهم داخلون في اهل السنة والجماعة على انحرافاتهم واما كل فرد فكل يحكم عليه بما سبق - [00:19:45](#)

هذا هو خلى هذا عند الشيخ. نعم هو كذلك وكذلك ونشهد ببارك الله فيكم لكن انا اريد ان الفت النظر الى الشيء ايضا ان انحرافهم بموضوع ما او في منهج ما - [00:20:01](#)

لا يعني الحكم عليهم بالانحراف في كل مناهجهم نعم مثلا انت تعلم جيدا ان اكثر علماء المسلمين علماء المسلمين اكثرهم لا يعنون بنقد الاحاديث وتمييز صحيحها من ضعيفها هذا يخالف منهج اهل الحديث. نعم. هذا يخالف منهج اهل السنة. نعم - [00:20:29](#)

خالف احاديث صريحة وصحيحة فنحن نكتفي انتقادهم والاعتراض عليهم من هذه الزاوية لكن ذلك لا يساوي لنا ان يخرجهم من الجماعة نعم التي تدين بالكتاب والسنة ومنهج السلف الصالح اينما قال قائل منهم - [00:21:10](#)

بلاش منهج سلف صالح خرج عن الجماعة نعم اما الشذوذ والانحراف في بعض الجزئيات ومنها هذا المثال هذا لا يخرجهم عن الله ما شاء الله بارك الله فيكم الى الله. ان شاء الله - [00:21:45](#)

اسأل الله لنا وله العافية الله ان يعامله بلطفه ورحمته وعافيته. الشيخ حفظه الله مرت به ايام انه تبسط الدم وهو بعد الحديث كانت مستمرة قبل سنوات شيخنا لما استشرت الطبيب - [00:22:10](#)

لطيف الشديد بعث اخونا خدرش الله يحفظه وكنت كهذه قال لك اذا بدك تساوي ان شاء الله. ان شاء الله. الحمد لله. ان شاء الله الحمد لله الجنوب وما عهدوه شابة - [00:22:35](#)

ولذلك آآ يعني يضرون به من حيث لا يريدون والله يا شيخ اسأل الله ان يجزيكم خيرا واني صادق دائما كل ما سألنا عنك احد في هذا البلد او بغير هذا البلد - [00:22:59](#)

وبعض الاخوة يتصلون خارج هذا البلد اقول ما شاء الله الشيخ كل ما تقدم به العمر كلما ازداد شبابه الحمد لله. والله يا شيخ هذا دائما نرى فيك الشباب يا شيخنا والله. ان شاء الله يا نضرب اهل الحديث التي قالها النبي عليه الصلاة والسلام. نظر الله امرأ سمع مقالته وعافها واهداها كما سمعها. الله اكبر - [00:23:13](#)

الحمد لله يتمم خبر اخر او اخبارا اخرى قد بلغنا هذا يا شيخنا اكثر من مرة. نعم لكن الغريب لا يتصدر قبرص نشره القبر ودخلت الجنة. الله اكبر طور القبر على خلاف السنة - [00:23:34](#)

خبر حزين قال ان قال لي قال الرجل يقول هذا الرجل صلوا على ويعرفون قول الشيخ الالباني فيها اه صلاة الغائب على مثل هذه السورة مش هقول لك في مسألة شيخنا دائما الحمد لله على المسائل الخلافية بين الشباب وضح لي كلامكم. واسأل الله ان يجزيكم خيرا كثيرا - [00:24:15](#)

وان ينفع بكم الاسلام والمسلمين قلنا يا مسؤول يا شيخنا نعرف مثل شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم وائمة كثيرين اه انكر التقليد وحاربوا التقليد. ومع ذلك اه يذكر في درجة الحنبلي الشافعي الحنفي - [00:25:05](#)

فعلى ما يحمل يعني نسبتهم هذه؟ تحمل هذه النسبة على مثل ما وقع من نفسه. الحنفي ذكرته اليوم في المكتبة عندكم عندكم. اليوم. اليوم انا جئت وانت نائم في كنت نائما قال له شنو هي؟ قال له هذه بتعرف هاي البسة؟ لا ما اعرفها باللغة الثانية ما اعرفها - [00:25:23](#)

ايه قد يحدث شيخا شيخا حفظه الله انه زعم ان رجلا اه لقي رجلا اخر وكان هذا الاخر مغربيا والمغاربة يعني فيهم لا والغيرة والرغبة لكن في شيء من الخدة فقال - [00:25:48](#)

احد يثينا على هذا المغرب قال له انكم معشر المغاربة اناس طيبون وخيرون واصحاب دين لكن يعني هناك خفة واحدة لو انكم تتركونها قال ما هي؟ قال هذه هي هذه هذا الذي يقول شيخنا - [00:26:11](#)

هذه هي هذه يعني خلاصة التمثيل لقديمة نعم. اللي كانوا بلاش هاد المذهب فنشأت انا وما وفره فهداه الى وبقي عليهم ذلك اللقب لا سيما تذكرت في اخفي اليمن آآ ايدتك - [00:26:31](#)

انهم لا يتعصبون ليس تدينا نعم. وانما انا اقول تفلتنا نعم نعم الان في ام تفلت والحرية التي لا صمام لها. الله ولا قيود لها لذلك آآ الانسان اكمله الحنفي - [00:27:13](#)

صار شافي صار كذا ما بهمهم او صار خمسة هذي همهم بسبب لانه عم يشوفوا ناس يخرجون عن دين الله افواجا كتر خيره هذا اللي ساعته لكم خمسة مع الجبل الاول - [00:27:51](#)

لعلك سمعت انا حينما بدأت ارفع يدي في السجود قالوا هذا ثلاثين واربعين جلدة هذه ما تسمع اليوم نعم الحمد لله كلام كثير ماذا في لا تكلم بغرض هذا التوجيه - [00:28:15](#)

اه محمولة على انها كانت في البداية ثم كانت مجرد نسبة ليس لها اثر في حياتهم مدارس مدارس مدارس الحنابلة ومدارس كذا. فمن نشأ في هذه المدرسة فاطلق عليه يؤيد مسألة التفلت هذه يا شيخنا يعني مثال سمعته من الشيخ مقبل في محاضرة شيخ مقبل حفظه الله ذكر مرة - [00:28:47](#)

ان يعني احدي الدول التي جاءت ارادت ان تقتحم اليمن الامير كان زيديا متفلتا. زيديا متفلتا فكلف ابنه او خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:29:13](#)